

البداية والنهاية

كأنك وضعت دنا ... فتحت بزالة من فرد عين ... هما فال الزمان بهلك يحيى ... إذ افتتح القضاء بأعورين

وغزا الصائفة في هذه السنة علي بن يحيى الارمني وحج بالناس علي بن عيسى بن جعفر بن ابي جعفر المنصور أمير الحجاز وفيها توفي حاتم الأصم وممن توفي فيها الأعلى بن حماد وعبيد الله بن معاذ العنبري وأبو كامل الفضل بن الحسن الجعفري .

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

في ربيع الأول منها حاصر بغا مدينة تفليس وعلى مقدمته زيرك التركي فخرج اليه صاحب تفليس إسحاق بن اسماعيل فقاتله فأسر بغا إسحاق فأمر بضرب عنقه وصلبه وأمر بالقاء النار في النفط الى نحو المدينة وكان أكثر بنائها من خشب الصنوبر فأحرق أكثرها وأحرق من أهلها نحو خمسين الفا وطفئت النار بعد يومين لأن نار الصنوبر لا بقاء لها ودخل الجند فأسروا من بقي من أهلها واستلبوهم حتى استلبوا المواشي ثم سار بغا إلى مدن أخرى ممن كان يمالئ أهلها مع من قتل نائب أرمينية يوسف بن محمد بن يوسف فأخذ ثأره وعاقب من تجرأ عليه .

وفيها جاءت الفرنج في نحو من ثلثمائة مركب قاصدين مصر من جهة دمياط فدخلوها فجأة فقتلوا من أهلها خلفا وحرقوا المسجد الجامع والمنبر وأسروا من النساء نحو من ستمائة امرأة من المسلمات نحو مائة وخمسة وعشرين امرأة وسائرهن من نساء القبط وأخذوا من الامتعة والمال والاسلحة شيئا كثيرا جدا وفر الناس منهم في كل جهة وكان من غرق في بحيرة تنيس أكثر ممن أسروه ثم رجعوا على حمية ولم يعرض لهم أحد حتى رجعوا بلادهم لعنهم الله وفي هذه السنة غزا الصائفة على ابن يحيى الأرمني وفيها حج بالناس الأمير الذي حج بهم قبلها . وفيها توفي إسحاق بن راهويه أحد الأعلام وعلماء الاسلام والمجتهدين من الأنام وبشر بن الوليد الفقيه الحنفي وطالون بن عباد ومحمد بن بكار بن الزيات ومحمد بن أبي السرى العسقلاني .

ثم دخلت سنة تسع وثلاثين ومائتين .

في المحرم منها زاد المتوكل في التغليب على أهل الذمة في التميز في اللباس وأكد الأمر بتخريب الكنائس المحدثه في الاسلام وفيها نفى المتوكل بن الجهم إلى خراسان وفيها اتفق شعانين النصارى ويوم النيروز في يوم واحد وهو الاحد لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة وزعمت النصارى أن هذا لم يتفق مثله في الاسلام الا في هذا العام وغزا الصائفة على بن يحيى

المذكور وفيها حج بالناس عبداً بن محمد بن داود إلى مكة .

قال ابن جرير فيها توفي أبو الوليد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن أبي دؤاد الأيادي
المعتزلي